مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١٢/١٥

السـادات يفتتح غـدا التفريعة الجـديدة للقنـاة فى احتفـال تاريخى

المشروع يغطى تكاليفه فى أربع سنوات ويرفع عائد القناة الى ١٢٠٠ مليون دولار

الرئيس يأمر باستكمال مشروعات التطوير لتسـتوعب جميـع النـاقلات العمـلاقة

الاسـماعيلية ـ مكتب الاهـرام ـ يشـهد الرئيس أنور السادات غدا فى احتفال تاريخى ضخم بدء تشـغيل قناة السويس الجديدة بعد تنفيذ المرحلة الاولى للمشروع الضـخم ، الذى تكلف ١٢٧٠ مليون دولار واسـتغرق تنفيذه نحو ٥ سنوات كاملة .

وسيبدأ الاحتفال بالافتتاح الثالث للقناة ، الذى سيذاع على الهواء مباشرة ، بوصول الرئيس السادات وسيدة مصر الاولى فى العاشرة صباحا الى مطار الجميل ببورسعيد حيث سيوجه الرئيس رسالة الى العالم فى هذه المناسبة التاريخية التى تمثل اضافة جـديدة لاسهامات مصر فى خـدمة التجارة الدولية والرخاء العالمى .

ومن المنتظر أن يصـدر الرئيس السادات تعليماته ببدء الاعمال التنفيذية للمرحلة الثانية لتطهير وتعميق القنـاة والتى تصل بغاطس القناة الى ٥٣ قدما بما يسمح للسفن العملاقة التى تبلغ حمولتها ٢٨ الف طن ، بعبور القناة بكامل حمولتها .

ومن المقرر أن يسلم الرئيس السادات فى الاحتفال الذى سيبدأ بتلاوة القرآن الكريم ويقام فى سرادق أقيم على شكل احدى مراكب الشمس الفرعونية على مرسى مبنى الهيئة ٢٠ وساما من الاوسمة التى تقرر منحها الى بعض العاملين بالهيئة .

وسـيكون فى استقبال الرئيس والسيدة قرينته لـدى وصولهما الى بورسعيد المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة القناة والسيد سيد سرحان محافظ بورسعيد واللواء محمد عبـد الوهاب مدير الامن ومحمد ابو القاسم أمين الحزب الوطنى وممثلو الاجهـزة التنفيذية والشعبية وأعضـاء مجلس الشعب والشورى وكبار ضباط القوات المسلحة .

ويسير موكب الرئيس فى طريقه الى بدء الاحتفـال بشوارع المدينة حيث تستقبله الجماهير فى المدينة استقبالا شعبيا كبيرا ، وقد أقيمت العشرات من أقواس النصر والزينات حول المبانى .

ويقوم الرئيس عند وصوله الى مبنى هيئة قناة السويس بتفتيش حرس الشرف وبرفقته الفريق احمد بدوى وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة

وعقب بدء الاحتفال يلقى المهندس مشهور أحمد مشهور كلمته ، ثم يسلم الرئيس لبعض العاملين فى الهيئة ٢٠ وساما من الاوسمة التى قرر منحها لهم فى هذه المناسبة .

وبعد أن يلقى الرئيس كلمته فى هذه المناسبة التاريخية والتى يوجهها الى شعب مصر والعالم كله ، ستطلق المدافع ٢١ طلقة تحية للرئيس بمجرد صعوده على اليخت الحربة ، بينما خصصت للمدعوين الباخرة سوريا والعبارة الزهراء .

وسيكون فى استقبال الرئيس على اليخت الحربة الفريق بحرى محمد على محمد قائد القوات البحرية والعقيد بحرى صلاح مختار قائد اليخت .

ويبحر اليخت الى بوغاز التفريعة الجديدة ، وعندما يقترب من التفريعة الجديدة يعزف عازفو [البوست هورن] من اماكنهم على الشاطىء نوبة تقدم ويستمر العزف حتى وصول اليخت الى مكان الشريط الممتد بعرض التفريعة حيث تقطع مقدمة اليخت الشريط ايذانا بالافتتاح الثالث للقناة .

وخلال هذه اللحظات التاريخية ستطلق المدفعية ٢١ طلقة ، بينما تحلق طائرات الهليكوبتر فوق اليخت حاملة لافتة [بسم الله الرحمن الرحيم] وعلم مصر وصورا للرئيس السادات .

وستنطلق من ضفتى فتحة التفريعة الجديدة المياه الملونة من ١٤ نافورة أعدت لهذه المناسبة ، كما تنطلق أسراب الحمام من الابراج المقامة على ضفتى القناة ، وتنطلق أيضا البالونات الملونة والاعلام الوطنية مزينة بصور الرئيس .

وعند محطة الكاب على بعد ٣٥ كيلومترا من بورسعيد يتوقف اليخت ليستقل الرئيس اللنش الى المرسى ثم يستقل بعد ذلك سيارة مكشوفة فى طريقه الى الاسماعيلية بينما تستمر القافلة بكبار المدعوين فى سيرها حتى الاسماعيلية .

وسيزور الرئيس فى الحادية عشرة من صباح بعد غد [الاربعاء] مبنى الارشاد لهيئة قناة السويس فى الاسماعيلية حيث سيكون فى استقباله المهندس مشهور أحمد مشهور ، وسيزيح الرئيس الستار عن اللوحة التذكارية ويلتقى الرئيس فى مقر مجلس الادارة باعضاء المجلس حيث يتحدث اليهم فى هذه المناسبة .

وعقب هذا اللقاء يتوجه الرئيس لمشاهدة غرفة التحكم الالى للملاحة فى القناة ، وسيلتقى الرئيس بعد ذلك فى مكتب رئيس الهيئة مع وزير خارجية اليابان الذى يحضر احتفالات القناة .

ويتوجه الرئيس بعد ذلك الى مرسى الارشاد حيث يستقل اللنش ليرفع علم مصر على احدى السكراكات الجديدة الخاصة بالهيئة وسترفع فى الوقت نفسه الاعلام على الوحدات البحرية الاخرى وعقب انتهاء هذا الاحتفال يعود موكب الرئيس الى الاستراحة مارا بشوارع المدينة حيث أعد المواطنون استقبالا شعبيا كبيرا فى هذه المناسبة التاريخية .

الملامح الرئيسية للمشروع الضخم

ومشروع تطوير قناة السويس بدأ منذ عام ١٩٧٥ واستغرق تنفيذه ٥ سنوات كاملة وبلغ حجم العمل فيه ضعف العمل فى القناة الاصلية التى بدأ انشاؤها منذ حوالى ١٢١ عاما .. ومن ثم فانه بعد نهاية العمل فى نوفمبر الماضى — وكما يقول المهندس مشهور احمد مشهور — وجدنا أنفسنا أمام قناة جديدة تماما بكل الابعاد والمواصفات :

① أعمال الحفر على النشف بلغت ١٠٦ ملايين متر مكعب

② تعديل جميع منحنيات القناة بحيث لا يقل نصف قطر اى منحنى عن ٥٠٠٠ متر

③ تحقيق ازدواج القناة فى ٦٩ كيلو مترا أى ما يتساوى ٣٥٪ من الطول الكلى للمجرى الملاحى م وذلك بانشاء ٣ تفريعات جديدة هى :

- تفريعة بور سعيد وطولها ٣٦ كيلو مترا
- تفريعة التمساح بطول ٥ كيلومترات .
- تفريعة الدفرسوار بطول ٢٨ كيلومترا .

④ أعمال الحفر تحت الماء بلغ حجم العمل بها ٥٩٢ مليون متر مكعب .

وقد تكلف المشروع ١٢٧٠ مليون دولار تم تغطيتها بقروض ميسرة وسوف يغطى المشروع تكاليفه خلال ٤ سنوات فقط

ويقول رئيس هيئة القناة : ان ايرادات القناة من عبور السفن والناقلات بعد الافتتاح الثالث بقيادة الرئيس السادات غدا سوف تصل خلال العام القادم الى ١٠٢٠ مليون دولار .. ترتفع خلال عام ١٩٨٣ الى ١٠٨٠ مليون دولار ويصل عام ١٩٨٥ الى ١٢٠٠ مليون دولار ..

وهذه الارقام هى حصيلة الرسوم التى ستدفعها السفن نظير عبور المجرى الملاحى يضاف اليه ما ستدفعه هذه السفن للخدمات التى تقدمها الهيئة

وقد قام بتنفيذ المشروع الكبير شركات يابانية وايطالية وفرنسية وبلجيكية وبرازيلية بجانب ١٢ شركة مصرية ساهمت بالجهد الاكبر فى المشروع بالاضافة الى خبراء هيئة قناة السويس

فالناقلات العملاقة حمولة ١٥٠ ألف طن ستعبر القناة بكامل حمولتها والناقلات الفارغة حتى حمولة ٢٥٠ الف طن ايضا ستستخدم القناة فى رحلة العودة وهو ما تؤكده طلبات السفن العملاقة التى بدأت الهيئة تتلقاها من الان . بل ان عددا من السفن العملاقة قد عبرت القناة الجديدة كتجربة للافتتاح الثالث غدا .